

تفسير ابن كثير

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا

وقوله : (إذ نادى ربه نداء خفيا) : قال بعض المفسرين : إنما أخفى دعاءه ، لئلا ينسب

في طلب الولد إلى الرعونة لكبره . حكاه الماوردي . وقال آخرون : إنما أخفاه لأنه أحب

إلى الله . كما قال قتادة في هذه الآية (إذ نادى ربه نداء خفيا) : إن الله يعلم القلب

التقي ، ويسمع الصوت الخفي . وقال بعض السلف : قام من الليل ، عليه السلام ، وقد نام

أصحابه ، فجعل يهتف بربه يقول خفية : يا رب ، يا رب ، يا رب فقال الله : لبيك ، لبيك

، لبيك .